

الدرس 61 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين يقول الامام الفريابي رحمة الله تعالى في كتابه القدر حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لحيعة او عفوا الحديث قبله حدثنا حميد بن مسعد - 00:00:00

حدثنا بشر ابن المفضل حدثنا منصور بن عبد الرحمن قال سأله الحسن عن قوله تعالى ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. قال سبحان الله في كتاب من قبل ان من قبل ان نبرأ النسم - 00:00:20

قتيبة ابن سعيد حدثنا ابن لحيعة عن بكر ابن سوادة عن أبي تميم عن أبي ذر رضي الله عنه قال ان المنى يمكث في الرحيم اربعين ليلة فيأتيه ملك النفوس فيعرج به إلى الجبار في راحته فيقول يا ربى عذرنا - 00:00:40

اذكر ام انتى فيقضى الله تعالى بما هو قاض ثم يقول يا ربى اشقي ام سعيد؟ فيكتب ما هو لاق بين عينيه فتلا ابو ذر من فاتحة سورة التغابن تغابن خمس ايات. حدثنا من جابو بن الحارث قال احد اخبرنا - 00:01:00

ابن مسهر عن الاعمش عن زيد ابن وهب عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثني الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق. ان خلق احدهم يجمع في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون على - 00:01:20

فمثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فيؤمر باربع كلمات فيقول اكتب رزقه وعمله واجله مكتوب شقي ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينها - 00:01:40

وبينه غير ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم بعمل اهل النار فيدخلها وان احدهم اعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها - 00:02:00

حدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا عبد الواحد حدثني الاعمش عن زيد ابن وهب قال سمعت عبد الله ابن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول حدثنا الصادق المصدق ان خلق ابن ادم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون - 00:02:20

علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم يبعث اليه الملك باربع كلمات. فذكر الحديث حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن زيد ابن وهب عن عبد الله رضي الله عنه قال حدثنا رسول - 00:02:40

صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان خلق احدهم يجمع في بطن امه اربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك ويؤمر باربع كلمات فيكتب في عمله ورزقه وشقائه - 00:02:59

او او طوى او صعيد. ثم ينفخ فيه الروح. فذكر الحديث. حدثنا اسحاق بن سيار. حدثنا عبيد الله بن موسى عن فطر عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب قال سمعت بن ابي مسعود رضي الله عنه يقول - 00:03:19

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق يقول يجمع خلق احدهم في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة اربعين يوما ثم يكون مضفة اربعين يوما ثم يبعث الله عز وجل له ملكا فيقول - 00:03:39

اكتبه عمله واجله ورزقه واكتب شقي ام سعيد؟ وقال عبد الله والذى نفسه والذى نفسى بيده ان الرجل ليعمل بعمل اهل السعادة فيعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع ثم يدركه الشفاعة يعمل بعمل اهل النار او بالشقاء فيدخل النار - 00:04:00

حدثنا عبد الله بن معاذ ابن ابي حدثنا ابي حدثنا عبد الله عبد الله ابن المخارق عن ابيه مخارق بن سليم
قال عبد الله بن مسعود - 00:04:24

رضي الله عنه ان النطفة تكون في الرحم اربعين ليلة ثم تكون علقة اربعين ليلة ثم تكون مضغة اربعين ليلة. فإذا اراد الله عز وجل ان
يخلق الخلق انزل يقال اكتب فيقول ما اكتب يا رب - 00:04:37

فيقال اكتب شقي ام سعيد؟ ذكر ام انشى؟ وما اجله؟ وما رزقه؟ ويوحى الله عز وجل ما يشاء فيكتب الملك ثم قرأ عبد الله انا خلقنا
الانسان من نطفة امشى جنبتليه فجعلناه سميما بصيرا. قال عبد الله وامشاجها عروقها - 00:04:54

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن خالق عن طارق عن عبد الله رضي الله عنه قال الشقي من شقي في بطن امه
حدثنا اسماعيل ابن مسعود حدثنا المعتمر ابن سليمان عن شعبة عن ابي اسحاق الهمданى وسلمة ابن كهيل انهم سمعا بالاحوص -
00:05:16

يقول كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول الشقي من شقي في بطن امه وان السعيد من وعظ بغيرة. حدثنا من جابر ابن
الحارث حدثنا ابن مسهر عن الاعمش عن عمرو ابن مرة عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن عبد الله ابن ربيع السلمي -
00:05:37

قال كان جلوسا عند عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فذكر القوم رجلا سيء الخلق. فقال بعضهم اما له من ينهاه اما لهم من يأخذ على
يديه؟ فقال عبد الله اتقولون ذاك؟ ارأيتم لو قطع رأسه؟ اكتتم تقدرون على ان تجعلوا له رأسا - 00:05:57
آخر؟ قالوا لا. قال ارأيتم لو قطعت يده اكتتم تقدرون على ان تجعلوا له يدا اخرى؟ قالوا لا. قال ارأيتم لو قطعت رجله رجله لكتتم
تقدرون على ان تجعلوا له رجلا اخري؟ قالوا لا - 00:06:17

قال فانكم لن تغيروا خلقه كما لم تغيروا خلقه ثم قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم يقضى فيها النفس كانت في الجسد اربعين يوما
ثم تحادرت دما فكانت معلقتها مثل ذلك ثم يبعث الله الملك - 00:06:35

فيقول اكتب رزقه واثره وخلقه واجله واكتب شقي او سعيد ثم ينفح فيه الروح الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله
وصحبه اجمعين. خالد الريابي رحمه الله تعالى في كتاب القدر قال حدثنا حميد المسعدة حدثنا بشر المفضل حدث منصور ابن
عبد الرحمن قال سألت - 00:06:55

الحسن اي البصري عن قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسهم الا في كتاب قال سبحان الله في كتاب من قبل ان
نقرأ النسمة بمعنى ان الله قدر ذلك قبل ان يخلق تلك النسمة. ولا شك ان الله قدر ذلك - 00:07:25

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكتب ذلك في كتاب عنده وتعالى وكتبه ايضا وهو في بطن امه نطفة. عندما
يكون مضغة يرسل الملك بكتابه اجله ورزقه وعمله وشقي او سعيد. وهذا اسناد - 00:07:45

للحسن البصري وهذا يرد على من قال ان الحسن كان يرى مذهب القدر فهذا يبطل ما ينسب اليه كذبا وزورا بل هو على عقيدة اهل
السنة في باب القدر. قال حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا عن بكر بن سواد عن ابي تميم. عن ابي تميم عن ابي ذر - 00:08:15

الله تعالى عنه ان قال ان المني يمكث في الرحم اربعين ليلة. فيأتيه ملك النفوس فيعرج به الى الجبار في راحته فيقول يا رب عبدك
اذكر ام انشى؟ فيقضي الله تعالى بما هو قاضي - 00:08:35

وهذا الاثر من ذكر فيه ان الملك يقبض هذه النطفة ويصعب بها الى السماء ليس بمحفوظ النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يصح ايضا عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه. فالحديث منقطع وآآ - 00:08:55

وفي سند ايضا مخالفة او في متن مخالفة لما جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وايضا في اسناده
عبد الله بن لهيعة. وان روى عنه قتيبة فان الصحيح في قول اهل الحديث ابن لهيعة انه ضعيف مطلقا - 00:09:15

ثم روى ايضا من طريق من جاب الحارث قال اخبرنا ابن مسهر عن الاعمش عن زيد بن وهب بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما - 00:09:35

ثم يقول علقة مثل ذلك. الاربع الاولى يكون نطفة. والاربعين الثاني يكون علقة. والاربعين يكون مضفة فعلى هذا يبتدأ بنفخ الروح او الامر بنفخ الروح في الاربعين الثالثة والاربعون - 00:09:55

الثالثة تبتدأ بانتهاء الثمانين الاولى. ولما جل ان يقول العلماء ان النطفة اذا اتى عليها ثمانون يوما فلا يجوز عنده اجهاض ولا اسقاط وتكون مما امر فيها بان ينفخ فيها الروح - 00:10:15

خلاف ما قبل ذلك فان فانهم يوسعون في ذلك. ان خلق احدهم يجمع بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذان مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك. فيؤمر باربع كلمات فيقول اكتب رزقه وعمله واجله واتكتب - 00:10:35 ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان احدهم ليجعل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينها وبينه غير ذراع الحديث يدل ايضا ان الله كتب عمل ابن ادم وهو نطفة في بطن امه اي عندما يكون - 00:10:55

مضفة في بطن امه فان الله يكتب عمله ويكتب اجله وسعادة وشقاءه. ثم روى بن طريق الاعمش عن زيد وحب عن ابن مسعود يقول ان خلق ابن ادم يجمع بطن امي اربعين ومن ثم يكون علقة ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك - 00:11:15 باربع كلمات ذكر الحديث مثله. ثم روى وكيع الاعمش عن زيد عن ابن مسعود قال ان خلق احدهم يتبع بطن امه اربعين ليلة ثم يكون علاقة ثم يكون ملغي مثل ثم يبعث اليه الملك. اربع كلمات عمله ورزقه وشقي هو او سعيد. ثم ينفخ فيه الروح - 00:11:35 ثم روى ايضا من طريق اسحاق ابن سيار ابن موسى ابن باذان عن فطر بن خليفة عن سلمة ابن كهيل عن زيد الوهاب قال سمع ابن مسعود رضي الله يقول حدثنا الصادق المصدوق يقول يجمع خلق احد في بطن امه اربع يوما ثم يكون علقة اربعين يوما ثم يكون مضفة اربعين يوما - 00:11:55

ثم يبعث الله عز وجل له ملكا فيقول اكتب عمله واجله ورزقه. واتكتب شقي ام سعيد. قال عبد الله والذي نفسي بيده ان ان الرجل يعمل بعمل الجنة وبعمل السعادة يعمل بعمل الجنة حتى يكون بينه وبينه غير ذراع او غير ذراع ثم يدركه الشقاء - 00:12:15 يعمل بعمل اهل النار او بالشقاء فيدخل النار. نسأل الله العافية. ثم رروا من طريق المسعود عن عبد الله بن بخارق عن ابيه عن ابيه قال الرسولين قال قال عبد الله بن مسعود ان النطفة تكون في الرحم اربعين ليلة. ثم تكون علقة اربعين ليلة ثم تكون مضفة اربعين ليلة - 00:12:35

اذا اراد الله عز وجل ان يخلق الخلق انزل ملكا فيقال اكتب فيقول ما اكتب؟ فيقول اكتب شقي ام سعيد؟ اذكر الانثى؟ هنا اجله وما رزقه؟ ويوحى هو يوحى الله عز وجل ما يشاء يكتب الملك ثم قرأ عبد الله انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه. الاية ثم روى من طريق - 00:12:55

شعبة عن مخارق عن طارق عن مسعود. الشقي من شقي في بطن امه اي الشقي من كتب الشقاوة على بطن امه ان هذه الشقاوة اللي كنت في بطن امه قد كتبت قبل ذاك اللوح المحفوظ. فهي كتب متعددة اول كتاب - 00:13:15

لما خلق الله القلم اول كتاب الكتب لما خلق الله القلم قال اكتب. قال اكتب ما هو كان قيام الساعة. فالشقي كتب في ذلك لوح شقيا والسعيد كتب بذلك اللوح سعيدا. ثم كتابة في صحف الملائكة وهي التي تغير وتبدل. ثم كتابة عمرية وهي - 00:13:35 في بطني في بطن الام عندما توضع النطفة في بطنها وتكون علقة ومضفة يرسل الملك فيؤمر بكتابه اجله ورزقه وشقيه. اذا هي كتابة اعداء كتابة بعد كتابة. فالكتابة هذى التي تكون في في بطن في بطن الام - 00:13:55

هي نفسها التي تكون في اللوح المحفوظ. الا ان الكتاب اللي بالمحفوظ هي كتابة عامة لجميع مقادير الخلق الكتابة اللي تكون بطن الام انما هي خاصة. اي ان لكل انسان كتاب خاص يخصه. وهذا الكتاب الذي الخاص يكون في بطن امه. وهو - 00:14:15 في عموم الكتاب والمشينة التي كتب في اللوح المحفوظ. ثم ذكر حديث ابن جابر الحارث حدث ابن مسند الاعمش على قال عبد الرحمن ابن ليلى عن عبد الله بن ربيعة السلمي قال كنا جلوسا عند ابن مسعود رضي الله تعالى فذكر القوم رجلا سيء الخلق فقال بعض - 00:14:35

اما له من ينهاه؟ اما له من يأخذ على يديه؟ فقال عبد الله اتقولون ذاك؟ ارأيتم لو قطع رأسه لرأيتك لو رأسه اكتمن تقدرون على ان

تجعله رأسا اخر؟ قالوا لا. قال ارأيت لو قطعت يداكتم تقدرون على ان تجعله يدا - [00:14:55](#)
قالوا لا قال ارأيت لو قطعت رجله اكتتم تقدر ان تجعله رجلا اخر؟ قالوا لا. قال فانكم لن تغيروا خلقه كما لم تغيروا خلقه. ثم قال ان [00:15:15](#) النطفة اذا وقعت في الرحم التي يقضى فيها -
كانت الجسد اربعين يوما ثم تحاذرت دما فكانت علقة ثم يبعث الله الملك فيقول اكتب رزقه واثره وخلقه واجله واتكتب شقينا وسعيد [00:15:35](#) ثم ينفح فيه الروح. هذا قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وان آآ -
رضي الله تعالى عنه ان ما قدره الله عز وجل لا يغير. لكن لا يعني هذا ان المسلم لا يفعل الاسباب. بل المسلم وينهى فمن رأى سيء [00:15:55](#) الخلق امره بحسن خلقه وامرها يتطبع باتباع الحسنة واما ما يتعلق بما كتب فعلمه عند الله عز -
عز وجل نحن لا نعلم ما كتب له. وانما الذي امرنا به ان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر. فاذا كان كذا نهيناه عن الكذب واذا [00:16:15](#) كان آآ واذا كان بخيلا امرناه بالسخاء واذا كان جبانا امرناه بالشجاعة -
ولا يعني ذلك انا نخالف قدر الله الذي قدره. فالله قدر شيئا وقدر علينا ان نأمره ونهاه. ولا بين القدر والشرع فالقدر الذي قدره الله عز [00:16:35](#) وجل لا يعلم به الا ربنا والشرع الذي امرنا به نحن مكلفون بامتنال -
فقول مسعود هنا انكم لا تقدرون بمعنى انكم لا تقدروا ان تغيروا شيئا قدره الله عز وجل في اللوح المحفوظ لكن هذا الشيء لا يعلمه [00:16:55](#) الا الله سبحانه وتعالى فلا يحتاج بهذا الاثر على عدم الانكار. ولا يحتاج بهذا الاثر ان لا يؤمر -
الناس بالحسد لأن هذا الحجة يحتاج به من؟ قد يحتاج بها القدرة او يحتاج بها الجبرية الذي الله قدر علي هذا فكيف تنهاني شيء [00:17:15](#) قدره الله عز وجل عليه يقول الله قد الله عز وجل لم يقدر ذلك عليك الا اذا فعلته. واما قبل فعلك ايالك فانت لا تعلم -
عليك ام لا؟ ونحن مأمورون بنهيك وامرك. ونحن مكلفون بذلك. وعليك ان تعمل بطاعة الله وتعتقد ان الله قدر عليك الطاعة وتحسن [00:17:35](#) خلقك وتنظر ان الله قدر عليك ان يكون خلقك حسن. اما ان تحتاج بالقدر فهذا ليس ب صحيح. ايضا -
قد يعل هذا الخبر بعلة من جهة اسناده وهو ان ابن مسلم علي روى عن اعمش احاديث بعدما اضر بعدهما اضر احاديث ولذا هذا [00:17:55](#) الحديث رواه عن اعمش وكيع وغبير اهل العلم لم يذكر احد منهم هذا المتن او هذا اللفظ. فعلى هذا يقال ان الحديث -
بعلي بن مسهر رحمه الله تعالى. واما تصحيح المحقق له فلا يسلم به لنكارة ان فيه شيء من النكارة. ثم ذكر ايضا من طريق ابي [00:18:15](#) مسعود اسماعيل مسعود حدثنا بمعتمر وقفت عن هذا؟ وقفنا على هذا ناظر عندك -
يقول اخرجه البخاري في الادب المخرج السري في الزه والطبراني في الكبير والبيهقي في القدم وابو عبد الله بن قطة في الابانة عن [00:18:45](#) طريق اعمش عن مالك ابن الحارث عن الا واخري فيه عبد الله بن ربيعة السلمي هذا ليس ب صحابي -
وفيه جهالة. يطيل لو ليس ب صحابي. لا كلمة المتن فيه لكن الحديث متن فيه نكارة. يقال الا لا يجد احد الا اما له من ينهاه؟ امال من [00:19:05](#) يأخذ يعني؟ قال والله انقول ذلك؟ هذا ليس ب صحيح. معنى ليس ب صحيح -
العلم صحيح. انما العلم التعلق وانما العلم بالتحلم. هي جهالة عبد الله بن ربيعة لك يبقى الا ان يرسل بهذا الخبر ينظر في اسناده عند [00:19:35](#) البخاري من رواه مشكلة المتن اشد نكاء وهذا فيه فيما سبق -
انه في تعدد الكتب. تعدد الكتب تعدد كتبته ما في اشكال كثير كتب متعددة. كتب في كتاب اللوح المحفوظ كتب في ايدي الملائكة [00:20:05](#) كتاب يكتب اللي يسمى الكتاب العمري الذي يكتب في بطنه في بطن الام هناك كتاب -
يكتب كل سنة فيها يفرغ كل امر حكيم. في كل سنة يكتب ما يكون في تلك السنة الكتاب الذي يكتب فيه هو الكتاب الذي هو نفسه [00:20:25](#) لكن هذاك لا كتاب عام نعم هذا اخذ خاص لا الكتاب -
المحفوظ كتاب عام. لا اقصد الكتاب اللي في بطن امه. ايوا. والكتاب الذي يسلم يوم القيمة. اقرأ كتابك هو هو نفسه. لا. الذي يكون ينام عن يمين هادي لا الكتاب الذي يسلم له اعماله التي عمله وكتب الملائكة واضح؟ نعم. الملك الذي يكتب كل ما سيعمل [00:20:45](#) -
فتأتي الملائكة لتثبت ذلك الكتاب تثبته واقعا. هناك غيبا يعني الملك الذي كتبه في بطن امه يكتب ايش؟ يكتبون مستقبليا لو يقول

انا ما تعبت. فتأتي الملائكة الحفظة فيكتبون كل عمل عمله. من باب ايش؟ التثبيت والتوثيق. هذا عملك. اقرأ - 00:21:05
كتابك اي هذا الكتاب الذي كتبته الملائكة هو اعمالك لان لو قيل له هذا قال ما فعلت ما عملت واضح لكن تأتي الملائكة وتقول هذه اعمالك في يوم كذا في ساعة كذا فعلت كذا. اقرأ كتابك وحاسب نفسك. اسأل الله ان يكسب - 00:21:25 - 00:21:45 -